التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد قال الامام ابو عبدالله البخاري رحمه الله تعالى باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله. حدثنا عبد الله بن يوسف قال قال اخبرنا الرواية الاخرى - 00:00:16

على البخاري رحمه الله فيها فوائد اولا بيان منزلة عائشة رضي الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فمن كانت عائشة عنده بالمنزلة العالية فقد وافق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما يحب الرسول - 00:00:41

ومن كانت عنده على خلاف ذلك فقد ظاد الرسول عليه الصلاة والسلام وحاج الرسول ومنها جواز استئذان الرجل للزوجات المتعددات ان يكون عند واحدة منهن لان النبي صلى الله عليه وسلم استأذن - 00:01:05

من نسائه ان يمرر في بيت عائشة فاذن له ففعل فاذا كان الانسان مثلا معه شيء من الكسل وكانت احدى نسائه ارفق به من البقية واستأذن بقيتهن ان يمرظ عندها فاذن له بذلك - 00:01:29

فالحق لمن الحق لهن يجوز له ذلك بطيب نفسه ولهذا لما خافت سودة بنت زمعة ان يطلقها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهبت يومها لعائشة لتبقى زوجة له وهذا من فقهها رضي الله عنها - 00:01:49

ومن فوائد الحديث اه فضيلة عائشة ومنقبتها حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض في بيتها ومات في يومها مات في يومه ومات بين حاقنة وذاقنتها لانها مسندته الى صدره - 00:02:13

وكان اول طعم طعمه وكان اخر طعم طعمه الرسول عليه الصلاة والسلام من الدنيا ريقها كل هذه من مناقب عائشة رضي الله عنها وهو يدل وهو دليل على انه يجب علينا - 00:02:36

ان يكون لها عندنا في المنزلة ما ليس لبقية النساء واختلف العلماء ايهما افضل زوج خديجة او عائشة بعد اتفاقهم على انهما افضل زوجاتهم سلف ايتهما افظل فقيل خديجة وقيل عائشة - 00:02:54

ولا شك ان لكل منهما مزية وفضل لم يسبق لم يكن للاخرى واذا اعطينا كل ذي حق حقه قلنا هذه تفضلها في كذا وهذه تفضلها في كذا ففي اول الاسلام ومناصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

لم يكن لعائشة نصيب من ذلك بل كان هذا لخديجة وحدها وفي اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته لعائشة ورقتها لها وكونها نشرت من سنته ما لم تنشره اي امرأة من نسائه من نسائه - 00:03:38

تكون عائشة من هذا الوجه ايش؟ افضل هذا فيما يبدو لنا من الاعمال اما منزلتها عند الله فالمنزلة عند الله من علم الغيب ليس لان ليس لنا ان نتكلم فيها - 00:04:00

وهكذا ينبغي في المفاضلة بين الصحابة رضي الله عنهم او بين غيرهم من اهل الخير كالعلماء وغير ذلك انما نفاضل حسب ايش؟ حسب ما يظهر لنا من الاعمال اما المنزلة عند الله فهذه ليست الينا - 00:04:17

واضرب لكم مثل ولله المثل الاعلى لو كان لك ولدان كلاهما يعمل معك يمتثل امرك ويجتنب نهيك ويساعدك على حد سواء هل سيكون منزلته ما في قلبك سواء؟ او هل يستلزم ان ان تكون منزلتهما في قلبك سواء - 00:04:36

لا قد يكون لاحدهما عندك من المنزلة اكثر من الاخر مع تساويهما في العمل وهذه نكتة ينبغي للانسان ان ان يتفطن لها لا في المفاضلة في الاعمال الظاهرة ولا في المنزلة عند الرب عز وجل - 00:04:58

وكم من انسانين عملهما الظاهر واحد لكن منزلتهما عند الله بينهما مثل ما بين السماء والارض وفي الحديث ايضا آآ انه لا حرج على

الانسان لا حرج على الانسان الا يذكر اسم من لا يحب ذكر اسمه - 00:05:17
لان عائشة لم تذكر اسم علي علي ابن ابي طالب مع انه ابن عم الرسول عليه الصلاة والسلام وله عند رسول منزلة عالية لم تكن لاحد من من ال البيت - 00:05:42
لكن الانسان بشر بشر وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما استشار علي رضي الله عنه في قصة الافك ولعلكم او اكثركم اه يعلم عن قصة الافك - 00:05:59
نعم لما شاوره في عائشة قال يا رسول الله النساء سواها كثير تعريضا عن ويطلقها لانه رضي الله عنه رأى الفتنة العظيمة والذي لم يعايش الفتنة ما يدري عنها قد حصل من المنافقين فتنة عظيمة نحو هذا الارض - 00:06:19
فرأى علي رضي الله عنه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع الامر وان يطلقها والنساء سواها كثير فهذا اجتهاد منه لكن لعظم قدر النبي صلى الله عليه وسلم في قلب عائشة - 00:06:45
حط هذا صار هذا في قلبها حيث اشار ان يكون حيث اشار ان يطلقها فيفرق بينها وبين احب الناس اليها وكما قلت لكم ان الانسان بشر فلذلك كرهت ان تذكر اسمه - 00:07:07
والا فهو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نعم العجيب ان هذي هذي هذا اظن حتى موجود حتى الان اظن ان الانسان اذا كره شخصا كره ذكر اسمه ما ادري عن فؤاده وعندكم هذه - 00:07:27
شمال ها موجود بارك الله فيك. هذا يعني يعتبر انه امر جبلية او يحاسب عليه ايش انا واحدة احسن من احد بعض الناس ما ينسى يعني حتى يموت ايه بارك الله فيك - 00:07:47
اقرأ قول الله تعالى في اخر سورة البقرة ربنا لا هذه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فالانسان قد لا يطيق ان ينسى ما ما حصل من الشخص - 00:08:09
لكن مع ذلك ينبغي للانسان ان يمري نفسه ان يمرن نفسه الا تناسي الامور حتى يزول ما في القلوب من الله الاحسن لكن النساء وغيرتهن ثم منزلة الرسول عند عائشة ما هي منزلة كما نتصور - 00:08:33
منزلة عظيمة يعني في ظني والعلم عند الله ان من حاول ان يفرق بينها وبين الرسول عليه الصلاة والسلام كمن حاول ان يفرق بين جنبها الايمن والايسر اليس كذلك؟ بل ربما اشد - 00:08:52
ربما يهون عليها ان تشق نصفين ولا ان تفارق الرسول عليه الصلاة والسلام نعم اه في الحديث في حديث اه ابراهيم بن موسى وفي حديث عائشة جواز استئذان الرجل تزوج بزوجاته على حساب الاخريات - 00:09:09
يراد ان يبقى معها جاء جواز الوجوه جواد لا الجواز هنا في مقابل المنع يعني ما نقول للانسان لا لا تشاور لانه ربما ربما تأذن حياء وخجلا ولا بأس استأذن - 00:09:27
موجود اذا قلنا جواز ضد التحريم وش معناه فانه لا ينافي الوجوه قاعدة معروفة عند اصول الفقه اذا قيل لك ان تفعل فلا ينافي الوجود والا فمن حقهم وانما قلنا لك ان تفعل لان لا يقول قائل معلوم ان الزوج اذا استشار الزوجات ربما - 00:09:45
يخجلن او يستحين فاذن بذلك نقول حتى وان كان هذا الاحتمال واردا فليفعل ما في مانع نعم ايا يعني لا مهو من المتابعة في الاصطلاح مثابعة في الاصطلاح انما تكون في في الاسناد - 00:10:07
اما اذا وصل الصحابي فلا يعتبر هذا متابعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى - 00:10:37
باب الرخصة في المطر والعلة ان يصلي في رحله حدثنا عبد الله ابن حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع ان ابن عمر اذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله - 00:10:51
عليه وسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في اسماعيل قال حدثنا قال حدثني مالك عن ابن شهاب هذا اخر شيء - 00:11:12

نعم عن محمود ابن الربيع الانصاري ان عتبان ابن مالك كان يؤم قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل. وانا رجل ضرير البصر. فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه - 00:11:34
وهو مصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال اين تحب ان اصلي؟ فجاءه نعم فجاءه رسول صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي؟ فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:55
هذا يرى فيه دليل على جواز الصلاة في البيت اذا كان هناك مطر او علة علة هنا بمعنى سبأ اذا كان هناك سبب يكون يكون به المشقة في حضور الجماعة - 00:12:17
فلا حرج ان يصلي الانسان في بيته بناء على القاعدة العامة في هذا الدين الاسلامي وهي المشقة تجلب التيسير وهذه القاعدة مأخوذة من قول ربنا عز وجل يريد الله بكم اليسر - 00:12:36
ولا يريد بكم العسر وقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث الدعاة يقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا - 00:12:56
معسرين وهذه القاعدة مع الاسف ان كثيرا من الدعاة يعكسها ماذا يقول كانه يقول عسروا ولا تيسروا ونفروا ولا تبشر وان كان لا يقولها بلسانه لكن يقولها بلسان حاله فان قال قائل اخشى ان - 00:13:19
يسرت تهاون الناس قلنا اذا لكل مقام مقال ولهذا تأتي احيانا نصوص الوعيد دون ان يذكر معها نصوص الوعد وبالعكس لكن الاصل والقاعدة هي التيسير والحمد لله طيب اذا المطر - 00:13:45
المطر هو ولا العلة من مرض او غيره قد تكون واضحة المطر اذا كان هناك طين يشق تجاوزه او مياه بمثل اسواقنا الان المسفلتة ما ابي اعطي لكن احيانا تكون فيها - 00:14:10
مياه اذا خاضها الانسان ابتل ثوبه او ابتلت نعله او ابتل خفه فهذا مشقة الا الشيء اليسير اما اذا لم يكن في الارض وحلوا ولا مياه وانما هو المطر النازل من السماء فقد قال الفقهاء رحمهم الله ان المطر الذي يبيح - 00:14:35
التخلف عن الجماعة هو الذي يبل الثياب ومعلومة للنقطة والنقطتان لا يبل الثياب لابد ان يكون يبل الثياب وهذا المطر الذي يبل الثياب هو الذي يبيح الجمع كما في حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - 00:14:59
جمع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة من غير خوف ولا مطر قالوا ما اراد الى ذلك؟ قال اراد ان الا يحرج امته اي ان لا يلحقها الحرج اما اما - 00:15:21
حديث ابن عمر يقول اذا في ليلة ذات برد وريح ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر رضي الله عنه عمل عملا - 00:15:38
واستدل بدليل لا يطابق هذا العمل اه متى يقول الناس صلوا في الرحال لا برد وريح واستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرخص في ذلك اذا كانت فرض ومطر - 00:15:57
فدل هذا على ان ابن عمر رضي الله عنهما يرى ان يلحق بالمطر ما شابهه من العذر وهو كذلك والمقصود التيسير على الامة وبيان ان هذا الدين الاسلامي والحمد لله - 00:16:18
دين يسر وسهولة ولا شك انه اذا كان الدين دين يسر وسهولة ان النفوس تكون اليه اا اقبل وبه اقنع ايش؟ متى يكون قول المؤذن انا اصوم في اللحام. مثل هذي - 00:16:34
اذا ايباد الاذان بعد الاذان او يقولها بعد بدل قوله حي على الصلاة نعم احسن الله اليك قلنا يعني افضل اردت عملا واعرض الله خارجا يقول اردت عمره واراد الله خارجه ما يخالف باقي سؤالين لك واحد ولا واحد. نعم - 00:16:56
قلنا افضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وخديجة. نعم وبعضهما بعده ما ما ما هناك شيء يعني ميزة بينة قد تبطل بعض بعض النساء تبطل البعض الاخر الحفصة - 00:17:19
ام سلمة كل واحد الها مزية نعم الجاري شيخ جاءتها عند السلف. ايش؟ جاءت اطال عن بعض السلف. نعم. انهم كانوا يقولون اذا وجع

الانسان ضرسه فيصلي في البيت ويستبدلون بذلك ان - 00:17:38
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عزائمه كما ان تؤتى رخصه كما وهذه من باب اخرى فكيف يوجه هذا اولا بارك الله فيك ابحث عن صحة النقل - 00:18:00
مرة عند بعض السلف ومن بعض السلف هذي واحدة يعني من روى حتى نصل الى الرجل الذي قال هذا القول ثم مهما نزلة هذا الرجل الذي قال هذا القول من العلم - 00:18:16
هل كل واحد من السلف عالم يؤخذ يؤخذ برأيه هذي واحدة الشيء الثاني وجع الراس اذا كان الانسان معه وجع رأس حقيقة اقلقه او معه دوخة يخشى ان يخرج الى المسجد يقع في السوق - 00:18:30
او ما اشبه ذلك هذا عذر لا شك اما مجرد ما يجي الواحد يوجع رأسه اذا قام من النوم الا والله يعني يوجعه شوي قال خلاص ماني مصلي ما يصير هذا - 00:18:49
يعني ما نصلي مع الجماعة نعم - 00:19:03